4765 - عن محمد بن كعب القرظي قال : جمع القرآن في زمان النبي صلى ا عليه وسلّم خمسة من الأنصار : معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبي بن كعب وأبو أيوب وأبو الدرداء فلما كان زمان عمر بن الخطاب كتب إليه يزيد بن أبي سفيان إن أهل الشام قد كثروا وربلوا (ربلوا يربلون ويربلون من باب نصر وضرب أي كثروا أو كثر أموالهم وأولادهم - انتهى . قاموس .) وملأوا المدائن واحتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم فأعن يا أمير المؤمنين برجال يعلمونهم فدعا عمر أولئك الخمسة فقال لهم : إن إخوانكم من أهل الشام قد استعانوني بمن يعلمهم القرآن ويفقههم في الدين فأعينوني رحمكم ا بثلاثة منكم إن أحببتم فاستهموا وإن انتدب منكم ثلاثة فليخرجوا فقالوا : ما كنا لنساهم هذا شيخ كبير لأبي أيوب وأما هذا فسقيم لأبي بن كعب فخرج معاذ بن جبل وعبادة وأبو الدرداء فقال عمر ابدؤا بحمص فإنكم ستجدون الناس على وجوه مختلفة منهم من يلقن (يلقن وزن يفرح حفظ بالعجلة والتلقين كالتفهيم أ هـ قاموس .) فاذا رأيتم ذلك فوجهوا إليه طائفة من الناس فإذا رضيتم منهم فليقم بها واحد وليخرج واحد إلى دمشق والآخر إلى فلسطين فقدموا حمص فكانوا بها حتى إذا رضوا من الناس أقام بها عبادة ورجع أبو الدرداء إلى دمشق ومعاذ إلى فلسطين فأما معاذ فمات عام طاعون عمواس وأما عبادة فسار بعد إلى فلسطين فمات بها وأما أبو الدرداء فلم يزل بدمشق حتى مات .

(ابن سعد ك)